مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

ابن النقيب ومنهجه في كتابه بيان التبيان في تجويد القرآن
"دراسة منهجية وصفية "

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني

أستاذ القراءات بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية /بجامعة القصيم

asmzieny@qu.edu.sa

ملخص البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا بحث في دراسة ابن النقيب، وكتابه: بيان التبيان في تجويد القرآن، دراسة منهجية وصفية، ترجم فيها الباحث لابن النقيب ترجمة وافية – حسب ما توفر لديه من مصادر الترجمة – ثم قام بدراسة الكتاب دراسة منهجية وصفية، حقق فيها: اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، ثم بين منهجه في الكتاب، ومصادره، مع بيان القيمة العلمية للكتاب، ثم وصف النسخة الخطية للكتاب، ثم ختم بخاتمة بين فيها النتائج التالية: ١ – تنوع علوم ابن النقيب، وتخصصه في القراءات والتجويد واللغة، ومكانته العلمية.

٢ – صحة عنوان الكتاب، وتحقق نسبته لابن النقيب.

٣ – تبين من خلال دراسة الكتاب العلاقة الوثيقة بين علم التجويد ومخارج الحروف وعلم الصوتيات، وأن الاتفاق بينهما كبير، إذ الأصل واحد.

٤ – أن هذا الكتاب يحتوي على منظومة في التجويد بلغت مائة وأربعة وعشرين بيتاً، وشرح لها متوسط، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

٥ – حسن ترتيب المؤلف لرسالته وتقسيمها، حيث قسمها على حروف المعجم، وجعل لكل حرف باباً،

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

وذكر أحكام كل حرف على حدة.

٦ – أن المؤلف اعتمد في كثير من المواضع على مصادر اللغة العربية، أكثر من اعتماده على كتب التجويد والقراءات.

٧ – كثرة مصادر المؤلف في هذا الكتاب، حيث بلغت مصادره اثنين وثلاثين مصدراً.

٨ – أهمية دراسة وإخراج كتب التجويد، وخاصة المتقدم منها.

ثانياً: التوصيات: أوصي الباحثين في الدراسات القرآنية، والقراءات خاصة، بالعناية بدراسة مؤلفات المتقدمين لعلم التجويد، وإخراجها، لما فيها من كنوز، وبيان مناهج مؤلفيها، خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه مؤلفات المتأخرين والمعاصرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن العلماء السابقين واللاحقين اجتهدوا في التصنيف في علم القراءات والتجويد، فقد ألفت مؤلفات كثيرة، منها ما هو مختص بالفن فقط، ومنها ما له ارتباط ببعض العلوم الأخرى، كعلوم اللغة العربية، والصوتيات، ونحوها مما له علاقة بهذا الفن من قريب أو بعيد.

ومنها ما هو منثور، منها ما هو منظوم، ومنها المطول، ومنها المختصر، ومنها ما هو شرح لمتن، سواء منظوم أو منثور، بل منهم من نظم نظماً ثم شرحه.

ومن هذه المؤلفات كتاب: (بيان التبيان في تجويد القرآن)، لغرس الدين خليل بن أحمد النقيب، (ت ٩٧١هـ)، وهو عبارة عن منظومة وشرحها، وهو مرتبط بعلم الصوتيات.

لذا رغبت بدراسته وبيان منهجه، ومزاياه، والمآخذ عليه – إن وجدت – مشاركة ومساهمة في إبراز بعض التراث العلمي المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، ولو عن طريق دراسته ووصفه.

وسميته: (ابن النقيب ومنهجه في كتابه بيان التبيان في تجويد القرآن، دراسة منهجية وصفية).

أسأل الله – جل وعز – أن يعين على دراسته ووصفه.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في وجود أسئلة لا بد من الإجابة عليها، ولعله أن يسهم في الإجابة عليها، وهي:

١ – من ابن النقيب وما سيرته، ومن شيوخه وتلامذته.

٢ – ما مكانة ابن النقيب العلمية، وما مؤلفاته.

٣ – ما كتاب ابن النقيب، وما منهجه فيه.

٤ – ما قيمة كتابه العلمية، وما مصادره فيه.

٥ – ما النسخ الخطية للكتاب، وما وصفها.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ – تنوع علوم ابن النقيب حيث ظهر علمه في كثير من الفنون.

٢ – تفرد ابن النقيب، في منهجه في هذا الكتاب.

٣ – قيمة الكتاب العلمية، وكثرة مصادره.

٤ – أن الكتاب عبارة عن منظومة في أحكام التجويد، والشارح لها هو ناظمها.

٥– أن المؤلف ذكر لطائف ونوادر فيما يتعلق بأحكام التجويد.

٦– أن المؤلف يشير أحياناً إلى بعض الأحكام المتعلقة ببعض القراءات والروايات.

٧ – أن المؤلف يوجه القراءات في بعض المواضع.

أهداف البحث:

١ – دراسة حياة ابن النقيب دراسة وافية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

٢ – بيان مكانة ابن النقيب العلمية، وما مؤلفاته.

٣ - بيان منهج ابن النقيب في كتابه.

٣ – بيان قيمة الكتاب العلمية، ومصادر المؤلف فيه.

٤ - إظهار عناية المؤلف بالتجويد، وبيان طريقة عرضه لأحكامه.

٥ – بيان نسخ الكتاب الخطية، ووصفها.

حدود البحث:

يشتمل هذا البحث على دراسة نظرية منهجية وصفية للكتاب، وتشمل دراسة المؤلف والكتاب، مع بيان منهج المؤلف فيه، ومزايا الكتاب، والمآخذ عليه إن وجدت.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في الفهارس والمراجع المعروفة في القراءات، والرجوع إلى مراكز البحث العلمي، والمواقع المتخصصة على الشبكة العنكبوتية؛ وسؤال المختصين، لم أجد من درس هذا الكتاب.

منهج البحث

المنهج المتبع في دراسة الكتب العلمية، هو دراسة المؤلف والكتاب، دراسة منهجية وصفية، من خلال الترجمة للمؤلف، واستقراء الكتاب، وبيان منهج مؤلفه فيه، مع بيان مزاياه والمآخذ عليه.

إجراءات البحث:

١- قراءة الكتاب قراءة فاحصة، لاستخراج منهجه فيه.

٢ – تتبع منهج المؤلف في كتابه، ووضعه في نقاط، مع التمثيل لكل مسألة.

٣ – ذكر مزايا الكتاب وجوانبه المشرقة.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

٤ – ذكر مصادر المؤلف في الكتاب، مع ذكر الأمثلة على استفادته منها.

٥- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، معتمداً مصحف المدينة المنورة، مع عزوها إلى سورها في الحاشية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٦ - تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها الأصلية، فإن كان في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرهما قمت بتخريجه مع نقل الحكم عليه بما يثبت درجته ما أمكن.

٧- توثيق النصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصيلة.

٨- ضبط ما يحتاج إلى ضبط مع بيان غريب الألفاظ.

خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة، فتشتمل على:

أ – مشكلة البحث.

ب – أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

ج – أهداف البحث.

د – حدود البحث.

هـ – الدراسات السابقة.

و – منهج البحث.

ز – إجراءات البحث.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

ح – خطة البحث.

وأما الفصل الأول: دراسة المؤلف، ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ولقبه ونسبه وكنيته ومولده.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيها ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية الكتاب.

ثم الخاتمة، وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ولقبه ونسبه وكنيته ومولده.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: مكانته العلمية.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الفصل الأول: دراسة المؤلف، ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ولقبه ونسبه وكنيته، ومولده:

هو الشيخ خليل بن أحمد بن خليل، غرس الدين، المعروف بابن النقيب، أصله من حمص، ومولده بحلب، ولد في يوم الجمعة عاشر المحرم، سنة تسعمائة للهجرة النبوية.((١))

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

١ – الشيخ محمد بن الحباك. قرأ عليه ألفية ابن مالك، وكافية ابن الحاجب، وفرائض الرحبي، والياسمينية في الجبر والمقابلة.

٢ – البدر السيوفي. قرأ عليه العربية، فقرأ الآجرومية، وتصريف الغزي، ومتن الجغميني.

٣ – الشيخ علي السرميني. قرأ عليه في الفرائض، والحساب.

٤ – الشيخ أحمد بن عبدالغفار. قرأ عليه في الفرائض، والحساب، والميقات، والهندسة، والموسيقى، والطب.

٥ – الشيخ شمس الدين محمد الهنيدي، المصري الفلكي. قرأ عليه في الفلك.

٦ – ابن السفيري. قرأ عليه الشافية لابن الحاجب.

٧ – ابن سعيد. قرأ عليه الشمسية في المنطق، وشرحها للقطب، وسمع عليه الطوالع.(٢)

ثانياً: تلامذته: لا شك أن مثل هذا العالم: خليل بن أحمد المعروف بابن النقيب، لما له من مكانة علمية، ومؤلفات كثيرة، وعلم بأكثر من فن من فنون العلم، لا بد وأن يكون له تلامذة كثر، إلا أن المصادر التي ذكرت ترجمته لم تجد علينا إلا بتلميذين من تلاميذه، وهما:

١ – البرهان بن مفلح.

---

(١) – ينظر الإعلام للزركلي ٢ / ٣١٤. ومعجم المؤلفين ٤ / ١١١.

(٢) – ذكر هؤلاء الشيوخ نجم الدين الغزي، في الكواكب السائرة ٣ / ١٣٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

٢ - وولده القاضي أكمل.[٣]

المبحث الثالث: مكانته العلمية:

إن مكانة العالم تكمن بعدة أمور، منها: تفننه في العلوم، وأثره فيمن بعده، وثناء العلماء عليه.

ويدل على مكانة ابن النقيب أمور:

١ – تفننه، فقد كان عالماً بالحساب، عالماً بالفلك، عارفاً بالهندسة والموسيقى.

٢ - ذكر من ترجم له أنه كان صاحب فنون غريبة، ماهراً في وضع الآلات النجومية، والهندسية، كالربع والاسطرلاب وسائر الأسباب.[٤]

٣ يدل على مكانته العلمية وتفننه: كثرة مؤلفاته وتنوعها، والتي سوف نذكرها في المبحث المتعلق بمؤلفاته.

٤ – ومما يدل على مكانته العلمية، كثرة مصادرة في هذا الكتاب، وحسن الإفادة منها.

٥ – كذلك حسن شرحه لهذا النظم، وتفصيلاته، ودقة استنتاجاته، والتي ظهرت من خلال بيان منهجه في الشرح.

٦ - ومما يدل على مكانته العلمية – أيضاً - كثرة رحلاته وانتفاع الناس به، فقد قدم دمشق سنة ثمان وعشرين فتصدر بالجامع الأموي وانتفع الناس به، ثم سافر إلى الروم، ودخل دمشق ثانياً سنة أربع وخمسين، ثم سافر منها إلى مصر، ثم رجع إلى إسلام بول سنة خمس وستين.[٥]

---

(٣) - الكواكب السائرة للغزي ٣ / ١٣٣.

(٤) - الإعلام للزركلي ٢ / ٣١٤. ومعجم المؤلفين ٤ / ١١١.

(٥) - الكواكب السائرة للغزي ٣ / ١٣٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المبحث الرابع: مؤلفاته:

١ - تذكرة الكتاب في علم الحساب.

٢ - كتاب في الفرائض.

٣ - كتاب في علم الزايرجة.

٤ - رسالة في العمل بالربع المجيب.

٥ - رسالة في معرفة القبلة بربع المقنطرات.

٦ - له نظم حسن.[٦] ولعله النظم الذي نقوم بدراسته.

٧ - ومن كتبه: شرح جزءين من تفسير البيضاوي.

وذكر صاحب كشف الظنون أن له تعليقة على أنوار التنزيل في التفسير، للبيضاوي.[٧]

المبحث الخامس: وفاته:

توفي بالقسطنطينية، سنة تسعمائة وإحدى وسبعين من الهجرة النبوية.[٨]

---

(٦) - ذكر هذه المؤلفات الزركلي في الأعلام ٢ / ٣١٤.

(٧) - ينظر كشف الظنون ١ / ١٩٢.

(٨) - معجم المؤلفين ٤ / ١١١.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الفصل الثاني من الدراسة:

دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية الكتاب.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب.

إن أولى ما يبين اسم الكتاب، أو نسبته إلى مؤلفه، تصريح مؤلفه، فإن صرح مؤلفه باسمه فهو قاطع للنزاع، وإن لم يصرح به ذهبنا إلى كلام النساخ والشراح.

وقد صرح ابن النقيب باسم هذا النظم في مقدمة شرحه له إذ قال: " وكان المبدأ والمرقاة إلى علوم القرآن العزيز هو علم التجويد، وقد كنت وضعت فيه مقدمة سميتها: بيان التبيان في تجويد القرآن، وقد انضم فيها ضرورة النظم إلى ضرورة الاختصار، فاحتاجت إلى شرح يبين مقاصدها، ويكشف مقاعدها، فوضعت عليها هذا الشرح بحسب الاستطاعة، معترفاً بقصر الباع، وقلة البضاعة، ومن الله أستمد التوفيق، وهو حسبي ونعم الوكيل ".(٩)

كذلك نص الناسخ على هذا الاسم، إذ قال في صفحة الغلاف: " شرح الشيخ غرس الدين خليل النقيب على منظومته: بيان التبيان في تجويد القرآن ".(١٠)

وبهذا يتبين أن اسم هذه المنظومة وشرحها: (بيان التبيان في تجويد القرآن).

لأنه لم يصرح باسم خاص بالشرح، وإنما ذكر أنه وضع شرحاً على هذا النظم، فلعل الاسم يشمل النظم وشرحه.

كذلك الناسخ لم يَذْكُرْ له اسماً.

المبحث الثاني: تحقيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

مر معنا في الكلام على تحقيق اسم الكتاب أن كلام الناسخ قاطع في تحقيق اسم الكتاب أو نسبته إلى المؤلف.

وقد صرح الناسخ باسمه في مقدمته إذ قال: " قال الشيخ الإمام العالم العلامة، غرس الدين، خليل بن أحمد

---

(٩) – النسخة الخطية (١ / أ).

(١٠) – صفحة الغلاف في النسخة الخطية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

النقيب، رضي الله تعالى عنه الحمد لله . . . " إلخ. (١١)

كذلك ما كتبه الناسخ على غلاف النسخة الخطية، وهو قوله: " شرح الشيخ غرس الدين خليل النقيب على منظومته: بيان التبيان في تجويد القرآن ".(١٢)

وبهذا يتضح أن هذا الكتاب للشيخ غرس الدين ابن النقيب، رحمه الله.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

اشتمل هذا الكتاب على منظومة للمؤلف في أحكام التجويد، وشرح لها متوسط، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

ونبين في هذا المبحث منهجه في النظم، والشرح، على النحو التالي:

أولاً: منهجه في النظم:

١ – نظمها على بحر الطويل، منها قوله في المقدمة:

بدأت ببسم الله ذي العرش أولا له الحمد ثم الشكر والجود والعلا

٢ – اشتملت على مائة وأربعة وعشرين بيتاً.

٣ – بدأها بالحمد لله والثناء عليه، والصلاة والسلام على نبيه محمد ﷺ، وثلث بالترضي عن صحبه الكرام رضي الله عنهم جميعاً.

٤ – ثم ذكر مضمون هذه القصيدة، وهي أحكام التجويد.

٥ – ثم ذكر في المقدمة أنه أهداها إلى من تحيا عنده الفضائل، ويحرص على قراءة القرآن الكريم وترتيله.

وأخبر أنه أرادها لكي يفرق القارئ بين اللحن وبين ما جاز في لغة القرآن، وما يقرأ به كلام الله جل وعز.

ثم ختم المقدمة بأن هذه المنظومة كالدر من البحر، وأنها أضاءت كالشمس في العلا، وبينت ما أراد من

---

(١١) – النسخة الخطية (١ / أ).

(١٢) – صفحة الغلاف في النسخة الخطية.

أحكام القرآن.

ثم بين من نظمها لأجله، وأهداها له.

٦ – ثم بدأ بذكر أحكام التجويد.

٧ – رتبها على حروف الهجاء، فتكلم على أحكام كل حرف على حدة، فبدأ بحروف المد، ثم الهمزة، وهكذا، حتى انتهى بحرف الياء.

٨ – يذكر مخرج كل حرف، وما يشاركه في المخرج، ثم يثني بالصفات.

٩ – ثم ختم النظم بالثناء على الله – سبحانه وتعالى – وبالتعظيم الذي يليق بجلاله، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: منهجه في الشرح:

١ – بدأ بمقدمة ذكر فيها – بعد الحمد لله والثناء عليه – فضل تعلم القرآن الكريم، وأهمية تجويده، وأن هذه المنظومة تحتاج إلى بيان وشرح يبين مقاصدها، ويكشف مقاعدها، وأنه وضع عليها هذا الشرح بحسب الاستطاعة، معترفاً بقصر الباع، وقلة البضاعة.

٢ – يعرف بالأحكام التجويدية، كالصفات والمخارج ونحوها، ومنه:

قوله عند شرح البيت الحادي عشر: " اعلم أن المد لغة: الزيادة، واصطلاحاً: إطالة الصوت، ويقسم إلى: أصلي، وفرعي.

فالأول: هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحروف بدونه، ولا يتوقف على سبب. والفرعي: سببه إما سكون أو همز ".(١٣)

٣ – يعرف ببعض المصطلحات اللغوية، منها:

قوله في شرح البيت السادس: " والدر لغة: ما كبر من اللؤلؤ، وأما في اصطلاح الجوهرية: إذا جمع الجوهر

(١٣) – النسخة الخطية: (٧ / أ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

هذه الأوصاف، وهي: شدة البياض، وكثرة لآلئ البصيص، والإشراق، أي: اللمعان، واستواء اللون، واستواء الاستدارة والشكل والاكتناز، وكان ثلث مثقال فأكثر، سمي الجوهر الفريد، ما لم يستوعب هذه الشروط يقال له: لؤلؤ وحب ".(١٤)

٤ – يصرح ببعض المصادر أثناء النقل، ومنه:

قوله عند شرح البيت رقم مائة وأربعة عشر: " قال مكي في الرعاية: إن النون الساكنة مخرج من طرف اللسان".(١٥)

٥ – يعرب ما يحتاج إلى إعراب أثناء الشرح، ومنه:

قوله في شرح البيت السابع: " إمامٌ: مرفوع، على القطع، وإسناد العلوم إليه للملابسة مجاز عقلي، للمبالغة، أي: لشدة اتباع أهل العلوم له، حتى هذا أمراً طبيعياً، فتبين لهم في ذلك أوصافهم.

متمم: معطوف على الإمام بحذف حرف العطف، أي: متمم لها ".(١٦)

٦ – يورد بعض الآيات والأحاديث والآثار لبيان مراده، ومنه:

قوله عند شرح البيت الخامس: " وفيما روى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وراه البخاري،(١٧) وغيره كثير ".

٧ – ذكر أحكام كل حرف على حدة، وجعل في الشرح لكل حرف عنواناً مستقلاً، فبدأ بحروف المد، ثم الهمزة، وهكذا، حتى انتهى بحرف الياء، وقسم الكتاب على أبواب، لكل حرف باب.

٨ – يفصل في ذكره لمخارج الحروف، ويذكر أسماء أجزاء الحلق والفم، ويذكر ما يقابلها من الآلات التي

---

(١٤) – النسخة الخطية: (٤ / أ).

(١٥) – النسخة الخطية: (٣٩ / أ)، وانظر الرعاية ص: (٢٦٧).

(١٦) – النسخة الخطية: (٤ / ب).

(١٧) – النسخة الخطية: (٤ / أ)، ورواه البخاري في صحيحة، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث: (٥٠٢٧) ٨ / ٦٩١، مع الفتح.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

تصدر الأصوات، كالآلات الموسيقية ونحوها، ومنه:

أ – قوله عند شرح البيت رقم أربعة وعشرون: " اعلم أن رأس اللسان ليس بموجب للحروف النطعية، وإنما الموجب لها النطع الأعلى من الحنك الأعلى، وذلك بمنزلة الدساتين في الآلات، فيجوز إخراج النغمة بوضع رؤوس الأصابع على الدساتين، وهو الأكمل، ويجوز بأوساطها، وكذلك لو أخرجت طرف اللسان من الفم وأطبقت على المخرج المذكور لخرج الطاء".(١٨)

ب – قوله عند شرح البيت رقم مائة واثنان: " اعلم أن الخيشوم بمنزلة الثقب المفرد في اليراع، المخالف للأثقاب السبع في الجهة، وبمنزلة الفراغ المثقب في الآلات التي لها أوتار ".(١٩)

٩ – يذكر بعض الشواهد الشعرية على كثير من المسائل اللغوية، ومنه:

أ – قوله لما ذكر معنى الهمس في اللغة في شرح البيت رقم خمسة وعشرون: " وقول أبي زُبَيْد يصف الأسد:

فباتوا يدلجون وبات يسري بصير بالدجى هادٍ هموس ".(٢٠)

ب – قوله لما تكلم عن إبدال الألثغ السين ثاء في شرح البيت رقم ثلاثين: " قال الشاعر في من اسمه: مرداس، وألثغ، وسئل عن اسمه، فقال: اسمي مرداث:

فعدت من لثغته ألثغاً وقلت أين الكاث، والطاث ".(٢١)

١٠– يذكر الأمثلة من القرآن الكريم، ومن غيره، ومنه:

أ – ما مثل به من القرآن الكريم، كتمثيله على تسهيل الهمزة بين بين، عند شرح البيت رقم سبعة عشر بقوله

(١٨) – النسخة الخطية: (١٣ / ب).

(١٩) – النسخة الخطية: (٣٤ / ب).

(٢٠) – النسخة الخطية: (١٣ / ب)، ونسب البيت له ابن منظور في لسان العرب ٣ / ١٧٩١.

(٢١) – النسخة الخطية: (١٥ / أ)، والبيت ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٦ / ١٠، وذكر أنه ينسب لأبي نواس.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

تعالى: نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾،[٢٢] و: ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾،[٢٣] و: ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾،[٢٤] وشبهه.[٢٥]

ب – ما مثل به من غير القرآن الكريم، كتمثيله بإبدال الهمزة من غيرها، عند شرح البيت رقم سبعة عشر بقوله: " وإبدالها من غيرها فمن الواو كـ: (آرث)، أصله: (وارث)، و (قائل). ومن الياء، كـ: (بائع) ".[٢٦]

١١– يذكر بعض القراءات، ويعزوها إلى قارئيها، ومنه:

قوله عند شرح البيت رقم سبعة عشر في بيان تسهيل الهمزة: " وأما بين بين: تسهيلها، وجعلها حرفاً بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد الذي يجانس حركتها، فيكون المفتوح بين الهمزة والألف، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، و: ﴿ ءَأَنتُمْ ﴾، و: ﴿ ءَأَسْجُدُ ﴾، وشبهه، في قراءة الحرميين وأبي عمرو، وتكون المكسورة بين الهمزة والياء، نحو: ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾،[٢٧] ونحوه، فإن الحرميين وأبا عمرو سهلوا الثانية كالياء، ويكون المضمومة بين الهمزة والواو، عندهم أيضاً، نحو: ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ "[٢٨].[٢٩]

١٢– يذكر مخرج الحرف، ثم يثني بصفاته وأحكامه، وهذا مطرد في جميع الشرح.

١٤– يذكر أسباب وعلل وصف بعض الحروف بصفاتها، ومنه:

قوله عند شرح البيت الثاني عشر في ذكره لصفة الجهر للألف: " وسميت الحروف المجهورة به لأنه لا بد في

---

(٢٢) – سورة البقرة، الآية: (٦)، وسورة يس، الآية: (١٠).

(٢٣) – في سبعة مواضع من القرآن، منها في سورة البقرة، الآية: (١٤٠).

(٢٤) – سورة الإسراء، الآية: (٦١).

(٢٥) – النسخة الخطية: (١١ / أ)

(٢٦) – النسخة الخطية: (١١ / أ).

(٢٧) – سورة الحجرات، آية: (٩).

(٢٨) – سورة المؤمنون، الآية: (٤٤).

(٢٩) – النسخة الخطية: (١١ / أ)، وينظر في القراءات التيسير ص: (١٤٩، ١٥٠).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

بيانها وإخراجها من جهرها، كالقاف، والطاء، بخلاف المهموسة، أي: الخفية، كالهاء، والفاء، فإنه يمكنك أن تنطق بها خفية، وهو أخف الحروف لعدم العمل فيه، سوى الإطلاق، بخلاف غيره، وسمي هاوياً لأنه يهوي في مخرجه الذي هو أوسع المخارج مطلقاً".(٣٠)

١٥– يعرف ببعض المصطلحات القرائية، كتعريف الفتح والإمالة، ومنه:

قوله في شرحه للبيت الثاني عشر، في كلامه عن الألف وإمالتها: " وأما الإمالة في اللغة: الانحناء، وفي الاصطلاح: الانحناء بالفتحة نحو الكسرة ".(٣١)

١٦ – يبين في الشرح مفردات النظم التي تحتاج إلى بيان، ومنه:

قوله في شرح البيت الخامس عشر، في قوله: شديدٌ له هتف وبالجرس قد علا.

قال: " والهتف لغة: الصوت، وكذلك الجرس لغة: الصوت، وقد نقلا في اصطلاح القراء إلى الهمزة فقط، فكأنهم قالوا: الحرف الصوتي.

وقوله: قد علا، أي: صوت ارتفع، قوي ذو نبرة ".(٣٢)

١٧ – يذكر بعض التحذيرات عند مجاورة الحروف بعضها مع بعض لئلا تتأثر ببعض صفاتها، ومنه:

قوله عند شرح البيت رقم مائة، عند الكلام على ترقيق اللام: " وكذا يجب التحفظ على ترقيقها إذا وليها مفخم، نحو: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾،(٣٣) و: ﴿أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾،(٣٤) و: ﴿لَطِيفٌ﴾،(٣٥) و: ﴿خَلَقَكُمْ﴾،(٣٦) و:

(٣٠) – النسخة الخطية: (٧ / ب).
(٣١) – النسخة الخطية: (٨ / أ).
(٣٢) – النسخة الخطية: (١٠ / أ)، وينظر القاموس المحيط ص: (١١١٣).
(٣٣) – في تسعة مواضع، منها في سورة آل عمران، الآية: (٥٥).
(٣٤) – في سبعة وعشرين موضعاً، منها في سورة البقرة، الآية: (٩٠).
(٣٥) – في أربعة مواضع، منها في سورة يوسف، الآية: (١٠٠).
(٣٦) – في تسعة عشر موضعاً، منها في سورة البقرة، الآية: (٢١).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

﴿ لَسَلَّطَهُمْ ﴾،(٣٧) ﴿ وَأَخْلَصُواْ ﴾،(٣٨) و: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ ﴾،(٣٩) ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾،(٤٠) ونحو ذلك، لئلا يسارع اللسان إلى ذلك، ليعمل عملاً واحداً ".(٤١)

١٨ – يتكلم عن أجزاء الفم، والحنجرة، وأثرها في إحداث الأصوات، ومنه:

قوله عند شرح البيت العشرين: " والقرع: تقريب جسم إلى مقاوم، لمزاحمته مماساً له بعنف وسرعة، وذلك بأن ينضغط الهواء من بين الجسمين فيصدم بسرعة حركته أجزاء الهواء المماس به، ويصدم الثاني ثالثاً، والثالث رابعاً، وعلى هذا القياس إلى أن يصدم الجزء المماس للصماخ، فتسمعه القوة السامعة.

والقلع: تبعيد جسم عن آخر مماس له، منطبق أحدهما على آخر فينقلع بعنف، فلسرعة الحركة في التبعيد يضطر الهواء إلى أن يندفع إلى مكان المقلوع الذي أخلاه دفعة بعنف، فالطاء حال سكونها لا يمكن النطق بها ابتداء، وقد جرى الاصطلاح أن يدخل على الساكن همزة الوصل، فإذا قلت: (إط)، رأيت اللسان أطبق على سطح الحنك الأعلى، وعند ذلك الإطباق حصل الطاء، وتسميتهم الطاء مطبقاً مجاز، وكذا تسميتهم الحرف بالاستعلاء، وغيره، وقد حصل هنا بالقرع، فإذا رفع اللسان دفعة مشوباً بحركة وبينهما رطوبة انضغط الهواء بسرعة وسمع الطاء متحركاً، وهنا حصل بالقلع ".(٤٢)

١٩ – أنه يرجح في كثير من المسائل، ومنه:

أ – قوله عند شرح البيت رقم أربع وثمانين، عند الكلام على قلب العين حاء وإدغامها: "قلت: هو ضعيف،

---

(٣٧) – سورة النساء، الآية: (٩٠).
(٣٨) – سورة النساء، الآية: (١٤٦).
(٣٩) – سورة إبراهيم، الآية: (٥٢).
(٤٠) – سورة التوبة، الآية: (٧٣) والتحريم، الآية: (٩).
(٤١) – النسخة الخطية: (٣٤ / أ).
(٤٢) – النسخة الخطية: (١٢ / أ).

ولا يقاس عليه، لأنه مخالف للقياس الأصلي والقياس العارض ".(٤٣)

ب – قوله في شرحه للبيت رقم مائة وستة، لما ذكر حكم الميم الساكنة إذا أتى بعدها باء، هل هي مخفاة أم مظهرة أم مدغمة: " أختار الأول، لأنه الموافق لقياس مذهب أبي عمرو، والسكون لها مطلقاً، سواء كان أصلياً أم بظاهر أو عارضاً ".(٤٤)

ج – قوله في شرح البيت رقم مائة وعشرة، لما تكلم عن الغنة هل هي حرف أو صفة: " والصحيح أنها حرف مستقل لا صفة ".(٤٥)

٢٠ – يبين ضرائر الشعر في بعض الأبيات، ومنه:

قوله في شرح البيت رقم سبعة وتسعين، عند قوله: (فضاحكُ مع ناب . . .): " ولم ينون: ضاحكُ، لضرورة الشعر، كما في:

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلاً.

أي: ولا ذاكراً الله، وكذا ضاحك ".(٤٦)

٢١ – يذكر بعض مسائل الخلاف، ومنه:

قوله عند شرح البيت رقم مائة وستة، عند الكلام على سكون الميم قبل الباء: " إذا سكنت الميم وأتى بعدها باء فلأهل الأداء فيه خلاف:

الإخفاء، وهو مذهب ابن مجاهد، وابن بشير، والداني، وغيرهم.

والإظهار، وبه قال مكي، وغيره.

---

(٤٣) – النسخة الخطية: (٣٠ / أ).

(٤٤) – النسخة الخطية: (٣٦ / أ).

(٤٥) – النسخة الخطية: (٣٧ / أ).

(٤٦) – النسخة الخطية: (٣٣ / أ)، والبيت لأبي الأسود الدؤلي، ينظر المقتضب للمبرد ٢ / ٣١٣.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

والإدغام، وقال به ابن المنادي، وغيره ".(٤٧)

٢٢ – يؤكد على أن القراءة سنة متبعة، ومنه:

أ – قوله عند شرح البيت رقم واحد وثمانين، في كلامه عن إدغام الطاء في التاء: " فإن قلت: كلاهما حرفا إطباق متناسبان، فلم أدغموا: ﴿ فَرَّطتُ ﴾،(٤٨) دون: ﴿ أَوَعَظْتَ ﴾(٤٩)؟ قلت: الطاء أشد مناسبة، للاتفاق في المخرج، وأيضاً القراءة سنة متبعة، يقتدي فيها الخلف من السلف، وليس للقياس فيها مدخل، وخصوصاً مع النص".(٥٠)

ب – قوله عند شرح البيت رقم مائة وعشرة، في كلامه عن الغنة: " وتلحق الميم والنون، كما تلحق الحركات للحروف، ولم يعدوا تمديدها القراء في المد، كما عدوه أهل الموسيقى، لأن تمديدها عند القراء لحن، وخطأ، وحذروا منه، لأنه يخرج الصوت عن القراءة إلى الغناء، وعلى أنه لم ترد به السنة، وبل ورد النهي عنه ".(٥١)

٢٣ – أنه يحتج بالإجماع في بعض المسائل، إجماع القراء، أو إجماع أهل اللغة، ومنه:

قوله عند شرح البيت رقم مائة وأحد عشر، في كلامه عن إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء: " ثم إن القراء السبع أجمعوا على إدغام التنوين والنون الساكنة في اللام والراء بلا غنة ".(٥٢)

٢٤ – أنه يذكر اتفاق القراء على بعض المسائل، ومنه:

قوله عند شرح البيت مائة واثني عشر، عند كلامه على إدغام النون الساكنة: " قد أدغم السبعة النون الساكنة

(٤٧) – النسخة الخطية: (٣٦ / أ).
(٤٨) – سورة الزمر، الآية: (٥٦).
(٤٩) – سورة الشعراء، الآية: (١٣٦).
(٥٠) – النسخة الخطية: (٢٩ / أ).
(٥١) – النسخة الخطية: (٣٧ / أ).
(٥٢) – النسخة الخطية: (٣٧ / ب).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المتطرفة والتنوين في حروف: (نموي)، والنون المتوسطة في مثلها، واتفقوا على إثبات الغنة مع النون والميم "، وقوله: " فقد علم أنهم اتفقوا على إدغام النون والتنوين في حروف: (يرملون)، مع إثبات الغنة مع النون والميم، وحذفها مع اللام والراء ". وقوله: " واتفقوا على أن الغنة مع الواو والياء غنة المدغم، ومع النون عند المدغم فيه، واختلفوا مع الميم".(٥٣)

٢٥ – يوجه بعض القراءات، ومنه:

أ – قوله في شرح البيت رقم مائة واثني عشر، عند كلامه على إدغام النون الساكنة في الواو والياء: "وجه إدغامها في النون التماثل، وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح... ".

ب – قوله عند شرح البيت رقم مائة وثلاثة عشر، عند الكلام على قلب النون الساكنة ميماً عند الباء: " وجه القلب: المباينة التي بين النون اللينة، وبين الباء الشديد المجهور الآني المقلقل، وهذه المباينة مانعة من الإظهار، فاختاروا حرفاً وسطاً بينهما يناسب، فكان الميم، وهي تناسب الباء مخرجاً وجهراً، وتناسب النون غنة وجهراً ".(٥٤)

ج – قوله عند شرح البيت رقم مائة وثمانية عشر، عند الكلام عن ضم حفص لهاء الكناية في ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾،(٥٥) و: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾،(٥٦): " قلت: وجه قراءة حفص، وحمزة، في المواضع المذكورة: بقاؤها على الحركة الأصلية، وتنبيه على أن الاتباع مرجح لا موجب ".(٥٧)

٢٦ – ختم شرحه بالثناء على الله – سبحانه وتعالى – وبالتعظيم الذي يليق بجلاله، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: " تممت بالثناء على الله – سبحانه وتعالى – وبالتعظيم الذي يليق بجلال ذاته –

(٥٣) – النسخة الخطية: (٣٧ / ب، ٣٨ / أ).
(٥٤) – النسخة الخطية: (٣٨ / ب).
(٥٥) – سورة الفتح، الآية: (١٠).
(٥٦) – سورة الكهف، الآية: (٦٣).
(٥٧) – النسخة الخطية: (٤٠ / ب).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

سبحانه وتعالى – ثم أجرى وصفين كل واحد منهما يجري منزلة العلم لرسول الله ﷺ.

فالأول: وهو خير مبعوث، أي: أشرف مبعوث، وذلك خاص به لا يشترك فيه غيره، وقد تقدم.

والثاني: كونه ﷺ مبعوثاً إلى الخلق كافة دون غيره من الأنبياء، وهذه خاصة له أيضاً، قال الله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ ﴾،(٥٨) فخصهم صلوات الله عليهم بقومهم، وقال الله – تعالى – في سيدنا محمد ﷺ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾،(٥٩) وقال الله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ﴾،(٦٠) وقال رسول الله ﷺ (بعثت إلى الأحمر والأسود).

والله تعالى أسأل أن ينفع بها في الدارين.(٦١)

---

(٥٨) – سورة إبراهيم، الآية: (٤).

(٥٩) – سورة سبأ، الآية: (٢٨).

(٦٠) – سورة الأعراف، الآية: (١٥٨).

(٦١) – ينظر النسخة الخطية: (٤٢ / أ، ٤٢ / ب).

المبحث الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.

بلغت مصادر المؤلف في هذا الكتاب: ثلاثة وثلاثين مصدراً، منها ما نقل منه نصاً، ومنها ما أحال إليه باسمه، ومنها ما أحال إليه باسم مؤلفه، وهذا يظهر من خلال ذكر عباراته أثناء الإفادة من هذا المصدر، وتختلف استفادته من هذه المصادر قلة وكثرة، ولعلي أكتفي بمثال لكل مصدر، خشية الإطالة، وقد رتبتها حسب ورودها في الكتاب، وهذه المصادر هي:

١ – الإقناع لابن الباذش. أفاد منه في موضعين، أحدهما:

قوله عند الكلام عن إدغام القاف في الكاف في: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾: " قال في الإقناع: وهو مذهب ابن مجاهد، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي الحسن الحوافي، وأبي عمرو، وعثمان بن سعيد".(٦٢)

٢ – التجريد لابن الفحام. وقد نقل منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على ترقيق الراء في لفظ: (فرق): " فأما الترقيق، وبه قطع مكي، والصقلي، وابن شريح، وادعوا فيه الإجماع "(٦٣) والصقلي هو ابن الفحام صاحب التجريد.

٣ – تفسير القرآن العظيم، لابن كثير. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على حديث: (أنا أفصح من نطق بالضاد): " قال ابن كثير الحافظ: " هذا الحديث لا أصل له ".(٦٤)

٤ – التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري، أفاد منه في مواضع، منها:

قوله لما تكلم عن سبب إظهار النون عند الغين: " قال في التمهيد: " وقد ذكر بعض القراء في كتبهم أن

---

(٦٢) – النسخة الخطية: (٣٢ / أ)، وينظر الإقناع ١ / ٦٦.

(٦٣) – النسخة الخطية: (٢٢ / أ)، وينظر التجريد لابن الفحام ص (١٧٦).

(٦٤) – النسخة الخطية: (٢٥ / ب)، وينظر تفسير ابن كثير ١ / ١٤٤.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الغنة باقية فيها . . . " إلخ.(٦٥)

٥ – تنوير المقباس، المنسوب إلى ابن عباس، أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على صفات الحروف: " وأما ما ذكره ابن عباس – رضي الله عنه – في تفسيره، وكذلك على حرف، فتلك صفات للحروف باعتبار القوة الجسمانية ".(٦٦)

٦ – التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني. نقل منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على تفخيم: (فرق): " وأما التفخيم، وبه قطع في التيسير".(٦٧)

٧ – جامع البيان، لأبي عمرو الداني. ونقل منه في موضع، وهو:

قوله عند الكلام على إدغام النون في اللام والراء: " وقيل: إنه إخفاء، وإليه ذهب عثمان بن سعيد، وقال: " هو قول الحذاق من أهل الأداء ".(٦٨)

٨ – جامع الترمذي. أفاد منه عند كلامه عن الترتيل، إذ قال: " وثبت عن أم سلمة – رضي الله عنها – (أنها نعتت قراءة النبي ﷺ قراءة محبرة، حرفاً حرفاً)، رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح ".(٦٩)

٩ – جمال القراء للسخاوي. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على مقدار المد اللازم: " وقدر مده مقدار ثلاث ألفات، أحدها الألف، وألفان للمد،

---

(٦٥) – النسخة الخطية: (٣٨ / ب)، وينظر التمهيد ص: (١٥٤).

(٦٦) – النسخة الخطية: (٥ / ب)، ينظر تنوير المقباس، المنسوب إلى ابن عباس ص (٣).

(٦٧) – النسخة الخطية: (٣٨ / أ)، وينظر التيسير ص (١٩٥).

(٦٨) – النسخة الخطية: (٣٨ / أ) وينظر جامع البيان ٢ / ٦٧٨، ولفظه: " وهذا مذهب الحذاق من أئمتنا وأهل التحصيل من النحويين".

(٦٩) – النسخة الخطية: (٣ / ب) والحديث رواه أبو داود في سننه، باب استحباب الترتيل في القراءة، حديث: (١٤٦٦)، والترمذي، باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي ﷺ، حديث: (٢٩٢٣)، والنسائي، باب: تزيين القرآن بالصوت، حديث: (١٠٢٢)، وضعفه الألباني.

وقيل: بزيادة ألف على الأصل، وهو اختيار السخاوي ".[٧٠]

١٠ – حرز الأماني للشاطبي، المعروفة بالشاطبية. أفاد منها في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على مخرج الزاي: " وعبارة الشاطبي والزمخشري: من طرف اللسان وبين الثنايا ".[٧١]

١١ – درر الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار، لابن سعدان. أفاد منه في موضع واحد، وهو قوله عند الكلام على تفشي الشين: " وهو في الشين وحدها، وأضاف إليه صاحب درر الأفكار: الفاء ".[٧٢]

١٢ – الرعاية لتجويد القراءة، وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي. وقد نقل منه كثيراً من غير عزو، خاصة عند الكلام على اشتراك بعض الحروف في الصفات، والتحذير من تأثر بعضها ببعض، ولعلي أذكر هنا مما عزا له، فمنها:

قوله عند الكلام عن النون الساكنة: قال مكي في الرعاية: " إن النون الساكنة مخرج من طرف اللسان، بينه وبين ما فوق الثنايا، ومعه غنة تخرج من الخياشيم ".[٧٣]

١٣ – السبعة لابن مجاهد. وقد نص على النقل منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام عن إدغام القاف في الكاف: " وقد اختلف أهل الأداء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾،[٧٤] فحكى قوم الإظهار عن ابن كثير وعاصم، وحكاه ابن مجاهد عن نافع ".[٧٥]

١٤ – سنن أبي داود. استفاد منه عند عزوه لبعض الأحاديث التي أوردها، نحو:

---

(٧٠) – النسخة الخطية: (٧ / أ)، وينظر جمال القراء ٢ / ٥٣٤.

(٧١) – النسخة الخطية: (٢٢ / ب)، وينظر حرز الأماني للشاطبي، البيت الثالث عشر من باب المخارج والصفات.

(٧٢) – النسخة الخطية: (٢٤ / ب).

(٧٣) – النسخة الخطية: (٣٩ / أ)، وينظر الرعاية ص (٢٦٧).

(٧٤) – سورة المرسلات، الآية: (٢٠).

(٧٥) – النسخة الخطية: (٣٢ / أ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

قوله عند حديث: (كل أمر ذي بال . . .): " رواه أبو داود وغيره ".(٧٦)

١٥ – سنن النسائي. أفاد منه عند كلامه على الترتيل، إذ قال: " وثبت عن أم سلمة – رضي الله عنها – أنها نعتت قراءة النبي ﷺ قراءة محبرة، حرفاً حرفاً)، رواه أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حسن صحيح ".(٧٧)

١٦ – شافية ابن الحاجب. أفاد منها في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على حرف الطاء، وإدغامه: " ولذا اعتذر ابن الحاجب، قائلاً: بأن إدغام الطاء في التاء بالإطباق بدون حرف الإطباق لا يمكن . . . " إلخ.(٧٨)

١٧ – شرح شافية ابن الحاجب، للاستراباذي. وقد أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على الحروف الخفية: بالغ الرضى في شرح الشافية، حيث قال: " إن هذه الحروف أخفى الحروف لسعة مخارجها، وأخفاها الألف ".(٧٩)

١٨ – شرح كتاب سيبويه للسيرافي. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على مخرج الضاد: " قال السيرافي: لأن الجانب الأيمن قد اعتاد الضاد الصحيحة، وخروج غير المعتاد منه صعب ".(٨٠)

١٩ – شرح المقاصد في الكلام، للتفتازاني. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

---

(٧٦) – النسخة الخطية: (١ / أ)، والحديث رواه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، ٥ / ١٧٢، حديث: (٤٨٤٠)، وابن ماجه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع)، سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، حديث: (١٨٩٤)، واللفظ له.

(٧٧) – النسخة الخطية: (٣ / ب)، والحديث سبق تخريجه.

(٧٨) – النسخة الخطية: (٢٨ / ب)، وينظر شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٢٨٢.

(٧٩) – النسخة الخطية: (٩ / أ)، وينظر شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ٢٦١.

(٨٠) – النسخة الخطية: (٢٦ / أ)، وينظر شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٥ / ٣٩٠.

قوله عند الكلام على حرف القاف هل هو زماني أو آني: " وقد صرح في شرح المقاصد، سعد الدين، بزمانيه ".(٨١)

٢٠ – صحيح البخاري. أفاد منه في موضعين، منهما:

قوله عند الكلام عن فضل اللغة العربية، وفضل القرآن: " وفيما روى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وراه البخاري".(٨٢)

٢١ – صحيح مسلم. أفاد منه عند ذكره لبعض الأحاديث، نحو:

قوله عند بيان خيرية النبي ﷺ: " روى مسلم عن أبي هريرة أنه ﷺ قال: (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) ".(٨٣)

٢٢ – عقود الجمان في تجويد القرآن للجعبري. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام عن الحركات والحروف أيهما الأصل: " وحكى المذهب الجعبري بقوله:

وثلاثها أصل لأحرف مدها واعكس، والاعدل أنها أصلان.

إلى أن قال: وقد أشار لذلك الجعبري بقوله:

والحرف سابق شكلِهِ أو بعدَه وهما وقول الحق مقترنان ".(٨٤)

٢٣ – فتح الوصيد، للسخاوي. أفاد منه في موضعين، أحدهما:

قوله عند الكلام على إدغام النون والتنوين في الواو والياء مع حذف الغنة: " قال السخاوي في شرح الشاطبية

---

(٨١) – النسخة الخطية: (٣٢ / أ).

(٨٢) – النسخة الخطية: (٤ / أ)، والحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، حديث: (٥٠٢٧) ٨ / ٦٩١. مع الفتح.

(٨٣) – النسخة الخطية: (٢ / أ)، والحديث رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – كتاب: (كتاب الفضائل)، باب: تفضيل نبينا ﷺ حديث: (٢٢٧٨).

(٨٤) – النسخة الخطية: (٧ / أ)، وينظر عقود الجمان في تجويد القرآن ص (٤٨).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

ما حاصله: أنه إخفاء، وإطلاق الإدغام عليه تجوزاً، لأن ظهور الغنة التي هي فضلة النون تمنع محض الإدغام ".(٨٥)

٢٤ – القاموس المحيط. أفاد منه المؤلف في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على معنى الثناء: " وقيل: إنه مخصوص باللسان، ذكره في المجمل، إذ الثناء: الكلام الجميل، وهو ظاهر عبارة القاموس، إلى أن قال: وقيل: إنه مخصوص بالمدح، وحمل ما في الحديث على المشاكلة، وظاهر عبارة القاموس الاشتراك، فإنه قال: " والثناء بالفتح، والثنية: وصف مدح أو ذم، أو خاص بالمدح ".(٨٦)

٢٥ – الكافي لابن شريح. وقد نقل منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على ترقيق الراء في لفظ: (فرق): " فأما الترقيق، وبه قطع مكي، والصقلي، وابن شريح، وادعوا فيه الإجماع " (٨٧).

٢٦ – الكامل للمبرد. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على الألف: " وذهب المبرد إلى أن الهمزة ألف، لظهورها في أول الألف".(٨٨)

٢٧ – الكتاب لسيبويه. وهو من أهم مصادره إذ نقل عنه في مواضع كثيرة، ومنها:

قوله عند الكلام على حرف الألف: قال سيبويه: حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الواو والياء . . . إلخ ".(٨٩)

٢٨ – كتاب العين للخليل بن أحمد. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند صفات الحاء: "قال الخليل: "لولا بحة الحاء لاشتبهت بالعين، وهي أختها".(٩٠)

---

(٨٥) – النسخة الخطية: (٣٨ / أ)، وينظر فتح الوصيد ٢ / ٤٠٩.

(٨٦) – النسخة الخطية: (٥ / أ)، وينظر القاموس المحيط ص (١٦٣٧).

(٨٧) – النسخة الخطية: (٢٢ / أ)، وينظر الكافي لابن شريح ص (٧٣).

(٨٨) – النسخة الخطية: (٩ / ب).

(٨٩) – النسخة الخطية: (٧ / ب)، وينظر الكتاب لسيبويه، باب الإدغام ٤ / ٤٣٥.

(٩٠) – النسخة الخطية: (١٨ / أ).

٢٩ – الكشاف الزمخشري. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على إدغام الراء في اللام: " وقد أنكر إدغام الراء في اللام، وخطّأ قائله الزمخشري ".(٩١)

٣٠ – كنز المعاني للجعبري. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على صفات الهاء: " وقد عد الجعبري من صفات الهاء الصمت ".(٩٢) ووجدت هذا الكلام بنصه في كنز المعاني.

٣١ – لطائف الإشارات، للقسطلاني. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله لما تكلم عن التقارب والتجانس والتماثل: " وقد لحظ القسطلاني ذلك، وقسم المتلاقيين إلى: التماثل والتقارب . . . ".(٩٣) إلخ

٣٢ – المصباح الزاهر، للشهرزوري. أفاد منه في موضع واحد، وهو:

قوله عند الكلام على الإخفاء والتشديد فيه من عدمه: " لكن الأهوازي، وصاحب المصباح، فإنهما قالا: إن فيه تشديداً ".(٩٤)

٣٣ – معاني القرآن للأخفش. أفاد منه في مواضع، منها:

قوله عند الكلام على الإمالة: " وأما إمالة فتحة ما قبل الهاء لغة شائعة لبعض العرب، حكاها الأخفش".(٩٥)

---

(٩١) – النسخة الخطية: (٢٢ / ب).

(٩٢) – النسخة الخطية: (٤١ / ب)، وينظر كنز المعاني للجعبري ٥ / ٢٦٠٥.

(٩٣) – النسخة الخطية: (٣٤ / ب) وينظر لطائف الإشارات ٢ / ٦٨١.

(٩٤) – النسخة الخطية: (٣٩ / أ)

(٩٥) – النسخة الخطية: (٨ / أ).

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المبحث الخامس: قيمة الكتاب العلمية.

تتضح قيمة الكتاب العلمية من بيان مضمونه، حيث إنه اشتمل على منظومة في تجويد كلام الله – سبحانه وتعالى – مع شرح لها متوسط، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

إضافة إلى اشتماله على فوائد كثيرة ومهمة اتضحت من الكلام على منهج المؤلف، من:

- التعريف بالأحكام التجويدية، والقرائية، والمصطلحات اللغوية.
- النقل عن أهل الفن والاختصاص ممن تقدمه، وذكره لكثير من مصادره، وتصريحه بها.
- إعراب ما يحتاج إلى إعراب من ألفاظ النظم أو الشرح.
- تفصيله في ذكر مخارج الحروف وصفاتها، وذكر أجزاء الفم والحلق وغيرها عند ذكر المخرج.
- ذكره لكثير من الشواهد الشعرية في الاستدلال على المسائل اللغوية.
- ذكره لكثير من أسباب وعلل بعض صفات الحروف.
- ذكره لبعض التحذيرات عند تجاور بعض حروف الاستفال مع حروف الاستعلاء.
- ذكره لبعض مسائل الخلاف، وترجيحه في بعضها.
- ذكره – أحياناً – لإجماع القراء في بعض المسائل.
- توجيهه لبعض القراءات، والمسائل التجويدية.
- أن ناظم القصيدة هو شارحها، فهو أدرى بمراده في النظم.
- كثرة مصادره، حيث بلغت أكثر من ثلاثين مصدراً.

وبهذا تتضح قيمة الكتاب العلمية.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية للكتاب.

للكتاب نسخة خطية فريدة؛ وهذه النسخة توجد في المكتبة الأزهرية بالقاهرة بمصر، تحت رقم: (٩٣٠٩٤).

وتقع النسخة ضمن مجموع، ويبلغ عدد ألوحه: (١٧٩) لوح، وتقع نسخة الكتاب ضمنه في: (٤٢) لوحًا، سوى صفحة العنوان، في كل لوح: (١٧) سطر، في كل سطر: (١٤) كلمة تقريبًا.

وفي المجموع أربع مخطوطات، وبيانها كالآتي:

الأول: مخطوط لكتاب: (الطرازات المعلمة في شرح المقدمة): لعبدالدائم المصري، ويقع هذا المخطوط من اللوح: (١)، إلى اللوح: (٤٦ / أ).

الثاني: كتابنا هذا: (شرح منظومة بيان التبيان في تجويد القرآن)، لابن النقيب، ويقع من اللوح: (٤٦ / ب)، إلى اللوح رقم: (٨٨ / ب).

الثالث: مخطوط لكتاب: (نيل المرام في شرح وقف حمزة وهشام)، لأبي الصلاح علي بن محسن الصعيدي، ويقع من اللوح رقم: (٨٩)، إلى: (١٢٩ / أ)، وهو ناقص من آخره.

الرابع: مخطوط لكتاب: شرح للجزرية سقط أوله، ويقع من اللوح: (١٢٩/ب)، إلى نهاية المجموع.

وتتميز هذه النسخة الخطية لهذا الكتاب بما يلي:

١ – أنها نسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص.

٢ – أن خطها واضح، لا طمس فيه ولا تعديل.

٣ – تمييز الأبيات فيها باللون الأحمر، والشرح باللون الأسود.

٤ – وجود بعض التوضيحات والتصحيحات على الهامش.

٥ – تمييز بعض الكلمات والعبارات الدالة على حروف صفة من الصفات باللون الأحمر.

٧ – تمييز الأبواب باللون الأحمر.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الملاحظات على هذه النسخة الخطية:

علماً أن هذه الملحوظات الغالب أنها من الناسخ، فلا تحمل المؤلف، وتعتبر ملحوظات على الكتاب، إلا لو كانت بخط مؤلفها، لكن أذكرها إتماماً للفائدة.

وسوف أقتصر على مثال أو مثالين لكل ملاحظة، خشية الإطالة:

١ – كثرة الأخطاء الإملائية، ومنها:

أ – قوله في الورقة: (٢٣ / ب): (أويصدقان على الحرف العشرة، والصواب: الحروف).

ب – قوله في الورقة: (٢٣ / ب): (وجه إدغام السين في الزاي، اشتركهما في المخرج، وهي: اشتراكهما . . .).

٢ – زيادة الألفات أحياناً، ومنها:

أ – قوله في الورقة (٦ / ب): (والاعدلا أنها، والصواب: والاعدل أنها).

ب – قوله في الورقة: (٩ / أ): (إذا التضاد قابل للواسط، كالحمرة بين البياض والسواد، ولعلها: إذ التضاد قابل للوسط . . .). وغيرها كثير.

٣ – سقوط بعض الألفات، نحو:

أ – قوله: (فإذ حذفت ألفه، يريد: فإذا حذفت).

ب – قوله في الورقة: (٤ / ب): (بالقربين والدخن، وهي: بالقرابين والدخان).

ج – قوله في الورقة: (٧ / ب): (الذي هو واسع المخارج، يريد: أوسع المخارج).

٤ – سقوط بعض النقط، وإبدال حرف مكان حرف، ومنها:

أ – قوله في الورقة: (٢٦ / أ): (ولذلك استد شبهه به، واهي: اشتد).

ب – قوله في الورقة: (٦ / ب): (كأنه منحفظ من علو، ولعلها: منخفض من).

٥ – زيادة بعض النقط، ومنها:

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أ – قوله في الورقة (٢ / ب): (وإجزاء المظنة مجرى المحقق، يريد: وإجراء).

ب – قوله في الورقة (٤ / أ): (ومفصلاً لما أجمله بالإفضاح، لعله يريد: بالإفصاح).

٦ – وجود بعض الأخطاء في تشكيل الأبيات، ومنها:

قوله في الورقة (٣٥ / ب) في البيت: إذا شَدَّدتَ كالنون نحو تكملا، ولعلها: إذا شُدِّدَتْ كالنون ...).

٧ – كثرة الأخطاء الكتابية، ومنها:

أ – قوله في الورقة: (٢ / ب) وجميع له عند الأخفش، والصواب: وجمع له . .

ب – قوله في الورقة: (٣/أ) : (بل حيث وموجوده في اللفظ، يريد: بل حيث وجوده).

ج – قوله في الورقة: (٣ / ب): (وجه لعموم الحمد، يريد: وجه عموم الحمد).

د – قوله في ورقة ٦ / أ): (ذا دالة كمل من سائر الآلات، لعله يريد: ذا دلالة أكمل من سائر الآلات)، وغيرها كثير.

هـ – قوله في الورقة (٤ / أ) : (وكانت في غياية إضاءتها، وهو يريد: غاية).

و – قوله في الورقة: (٤ / أ): (وقع التشبيه هذه الحالة، ولعل المراد: في هذه الحالة)، وغيرها كثير.

٨ – وضعه للنقطتين تحت الألف المقصورة، ومنها:

أ – قوله في الورقة: (٢ / ب): (قال: علي، والصواب: على، لأنه حرف الجر)، وقال: (الدمي، وهي الدمى، جمع دمية).

ب – قوله في الورقة (٣ / أ): (وإلي صلته، وهو حرف الجر، يريد: وإلى صلته).

ج – قوله في الورقة: (١٠ / أ): (وإذا تنحي عنه وباعد، وهي: تنحى عنه).

وغيرها كثير.

ولعل هذه الأخطاء من الناسخ.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني

نماذج
من النسخة الخطية

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

ابن النقيب ومنهجه في كتابه بيان التبيان في تجويد القرآن " دراسة منهجية وصفية "

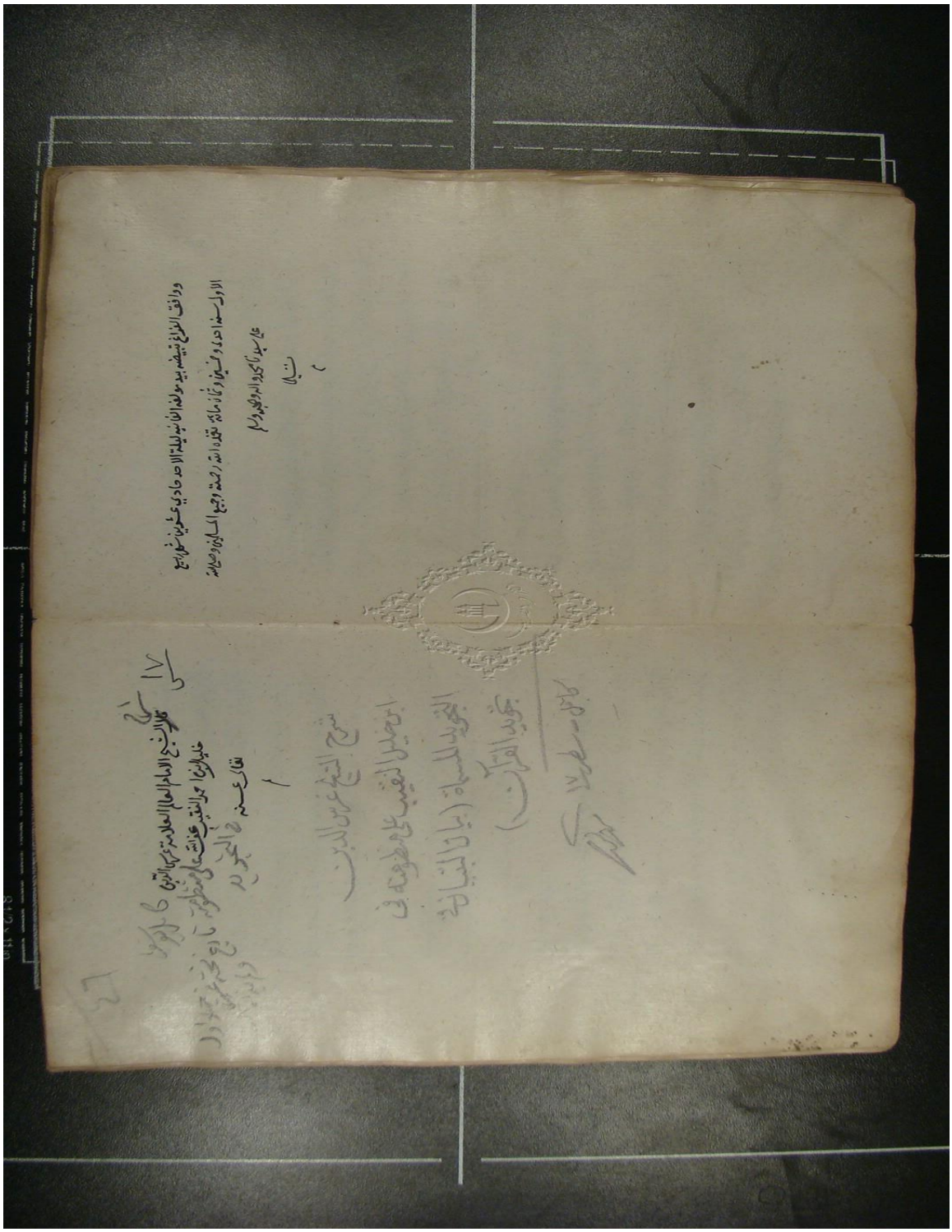

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

أ.د. عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

صورة من الورقة الأخيرة:

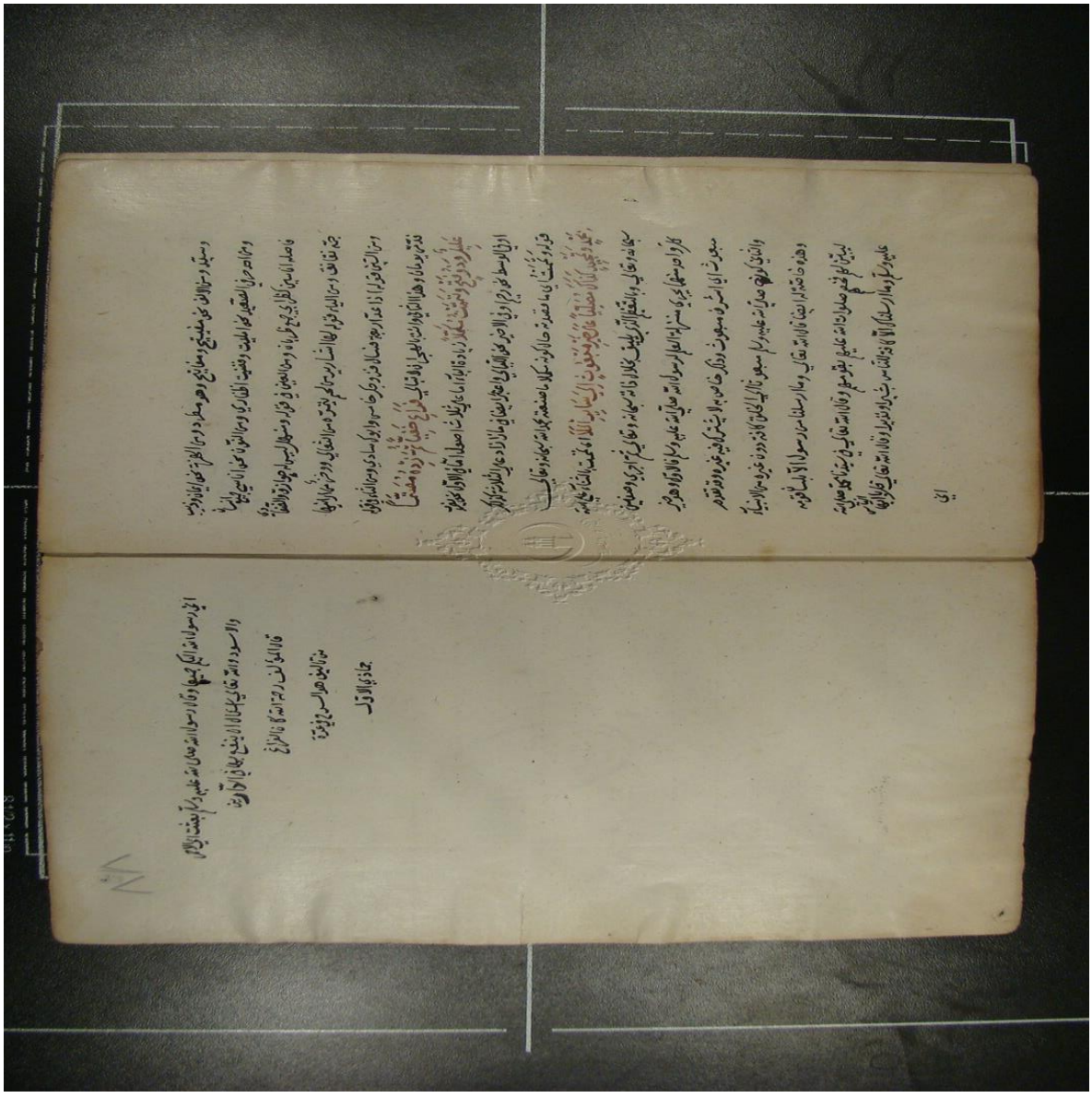

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة الوصفية لهذا الكتاب، أجمل ما توصلت إليه من نتائج، وتوصيات فيما يلي:

أولاً: النتائج:

١ – تنوع علموم ابن النقيب، وتخصصه في القراءات والتجويد واللغة، ومكانته العلمية.

٢ – ثبوت هذا الكتاب وتحقق نسبته لابن النقيب.

٣ – أهمية دراسة وإخراج كتب التجويد، خاصة المتقدم منها.

٤ – تبين من خلال دراسة الكتاب العلاقة الوثيقة بين علم التجويد ومخارج الحروف وعلم الصوتيات، وأن الاتفاق بينهما كبير، إذ الأصل واحد.

٥ – أن هذا الكتاب يحتوي على منظومة في التجويد بلغت مائة وأربعة وعشرين بيتاً، وشرح لها متوسط، ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير المخل.

٦ – حسن ترتيب المؤلف لرسالته وتقسيمها، حيث قسمها على حروف المعجم، وجعل لكل حرف باباً، وذكر أحكام كل حرف على حدة.

٧ – أن المؤلف اعتمد في كثير من المواضع على مصادر اللغة العربية، أكثر من اعتماده على كتب التجويد والقراءات.

٨ – كثرة مصادر المؤلف في هذا الكتاب، حيث بلغت مصادره اثنين وثلاثين مصدراً.

ثانياً: التوصيات:

أوصي الباحثين في الدراسات القرآنية، والقراءات خاصة، بالعناية بدراسة مؤلفات المتقدمين لعلم التجويد، وإخراجها، لما فيها من كنوز، وبيان مناهج مؤلفيها، خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه مؤلفات المتأخرين والمعاصرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، - المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

In the name of Allah, the most gracious, the most merciful

Research Abstract

Praise be for Allah, Lord of all worlds, and peace and blessings be upon the master of all messengers, our prophet Mohammed, and be upon all of his relatives and companions.

This is research in the study of Ibn al-Naqib, and his book Bayan al-Tibyan fi Tajweed Al Qur'an, (Clarification on the Provisions of Quran Recitation) a systematic and descriptive study in which the Researcher translated a comprehensive translation for Ibn al-Naqib according to the translation sources available to him. Then, Researcher studied the book in a systematic and descriptive study, in which he investigated the name of the book and its attribution to its author. Researcher further explained his approach to the book and its sources, while explaining the scientific value of the book. Researcher described the written version of the book, then concluded with a conclusion in which he stated the following results:

١. Ibn al-Naqib's breadth of knowledge, his specialization in recitations, intonation, and language, and his academic standing.
٢. This book has been proven and its attribution to Ibn al-Naqib has been verified.
٣. In view of studying the book, the close relationship between the science of Tajweed, the articulations of letters, and phonetics is revealed, and the agreement between them is great, as the origin is the same.
٤. This book contains a system of intonation that reaches one hundred and twenty-four verses, and an average explanation of it, neither long and boring nor short and confusing.
٥. The author arranged his thesis well and divided it, as he divided same into the letters of the dictionary, made a chapter for each letter, and mentioned the rulings on each letter separately.
٦. The author relied in many places on Arabic language sources, more than on Tajweed books and readings.
٧. The author has many sources in this book, as its sources reached thirty-two sources.
٨. The importance of studying Tajweed books, especially the advanced ones, and publishing them.

Second: Recommendations: I recommend that researchers in Qur'anic studies, and readings in particular, pay attention to study the works of the predecessors to the science of Tajweed, and publishing them, because of the treasures they contain and the clarification of the approaches of their authors, especially in this era in which the works of the late and contemporary scholars abound.

Praise be to Allah and may the peace and blessings of Allah be upon Messenger Muhammad

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

فهرس المصادر والمراجع.

١	القرآن الكريم.
٢	الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط السابعة عشرة، ٢٠٠٧م.
٣	الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي ابن الباذش، (٥٤٠هـ)، تحقيق د. عبدالمجيد قطامش، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٤	التجريد لبغية المريد، لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، (٥١٦هـ)، تحقيق د/ ضاري الدوري، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
٥	تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤هـ)، تحقيق/ سامي السلامة، دار طيبة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
٦	التمهيد في علم التجويد، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري (٨٣٣هـ)، تحيق د/ علي البواب، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٧	تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، للفيروزآبادي (٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية.
٨	التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتور/ حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، (الإمارات) الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
٩	جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، طباعة جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ.
١٠	جمال القراء وكمال الإقراء. لعلم الدين علي بن محمد السخاوي. تحقيق الدكتور/ علي حسين البواب. مكتبة التراث (مكة المكرمة) الطبعة الأولى. ١٤٠٨هـ.
١١	حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للقاسم بن فيره للشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) تحقيق/ محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، المدينة النبوية .

١٢	الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي القيسي، تحقيق الدكتور/ أحمد حسن فرحات، دار عمار، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
١٣	سنن أبي داود، للإمام الحافظ أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، إعداد وتعليق/ عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، (سورية).
١٤	سنن ابن ماجه، الحافظ أبي عبدالله محمد القزويني (ت ٢٧٥هـ)، ترتيب وتعليق/ محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
١٥	شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي (٣٦٨ هـ)، أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.
١٦	شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي، تحقيق/ محمد الحسن، و محمد الزفزاف، و محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر العربي، ١٣٩٥هـ.
١٧	صحيح البخاري، محمد ابن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) مع الفتح، تحقيق/ الخطيب، ومحمد عبدالباقي، دار الريان، المكتبة السلفية، ط الثالثة ١٤٠٧هـ.
١٨	صحيح سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٩	صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.
٢٠	عقود الجمان في تجويد القرآن، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري الجعبري (٧٣٢هـ)، مؤسسة قرطبة.
٢١	فتح الوصيد في شرح القصيد، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق / مولاي الطاهري ، مكتبة الرشد ١٤٢٣هـ .
٢٢	القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ .

مجلة العلوم الشرعية
جامعة القصيم، – المجلد (١٧)، العدد (٤)، ص ص ٣٤٢٢ – ٣٤٦٥ (شعبان ١٤٤٥هـ /مارس٢٠٢٤م)

٢٣	الكافي في القراءات السبع، لأبي عبدالله محمد ابن شريح الأندلسي (٤٧٦هـ)، تحقيق/ أحمد محمود الشافعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
٢٤	الكتاب، لسيبويه، تحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
٢٥	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (١٠١٧هـ)، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.
٢٦	كنز المعاني في شرح حرز الأماني، للإمام إبراهيم الجعبري، (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق/ أ، فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٢٧	الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، لنجم الدين الغزي، (١٠٦١هـ)، تحقيق/ خليل منصور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٨	لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق/ عبدالله الكبير، و محمد حسب الله، و هاشم الشاذلي، دار المعارف.
٢٩	لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني، (ت ٩٢٣هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد، طبعة المجمع، ١٤٣٢هـ.
٣٠	معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، لبنان.
٣١	المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)، تحقيق/ محمد عظيمة، عالم الكتب.
٣٢	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس ابن خلكان (٦٨١هـ)، تحقيق د/ يوسف طويل، و د/ مريم طويل، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.